

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(49)ـ واحدة !!» ونتمسك بأن البلاد الإسلامية إنَّما تعتبر دار إسلام لأنها محكومة بالشريعة الإسلامية، وهذا ما نتمناه ونعمل له، ولكننا بكل أسف نرى ان الطريق لذلك طويل، بل ومحفوف بالأخطار والمخاوف... ونتمنى ان يكون أول ما تطبقه دولنا هو دعوته إلى ان كل رعايا الدول الإسلامية وكل المسلمين لا يجوز اعتبارهم أجنب بالنسبة لأية دولة إسلامية أخرى، لانا نعتبر هذا بداية لها ما بعدها... __ وقد انتقدنا القول بأن الدولة إذا لم تطبق عقوبات الحدود والقصاص فإنه يجب على الأفراد ان يطبقوها، ولا نوافق عليها؛ لأن الأصح في نظرنا ان الأفراد ملزمون بالجهاد لإقامة الدولة التي تطبق الشريعة، لا أن يطبقوا هم الحدود بدلا من الدولة أو يطالبون بذلك الحكومة غير الشرعية التي يستسلمون لجورها وبغيها ويشجونها على ذلك باستسلامهم... وأبعد من ذلك عن الصواب هو ما نقله عن بعض الفقهاء من قيام الأفراد بتنفيذ الحدود والقصاص دون التعازير التي تكون معاصي شرعية، وينسون أهمية العقوبات المقدرة شرعا، وان هذه الأهمية وهذه الخطورة تستوجب ضمانات أكثر لتطبيقها، وأول هذه الضمانات في نظرنا هو ان تعرض على القضاء الشرعي المستقل ليتأكد من توفر شروط تطبيقها شرعا وعدم وجود شبهات يترتب عليها سقوطها، بدلا من ان نعطي لكل فرد أو يقيم نفسه قاضيا، ونطالبه بالحكم على غيره من الأفراد أو تنفيذ الحكم عليهم... __ رأينا هو ان أحكام فقهاء بشأن التفرقة بين دار الإسلام ودار الحرب يجب إلا